التي لا تتغير عند الاستعمال، فيمكن حينئذ ان نسلم كما يمكن ان نريد بهند
القطر المعروف مضافا للياء المتكلم، وتكون الاضافة حينئذ لادنى
ملابسة، والمعنى على هذا اعتبر خافٍ على من له علم باحوال القلوب
وممارسة، **لما انتهى** تصوري لكلام ذلك النحرير، وما اراده
واورده من الرد والتقرير، افقت من سكرة التصور والتصوير،
وعلمت اني جنيت بتقديم ماحقه التاخير، واستغفرت من
وقوع الحاجب، عن تقديم ماهو الواجب، من تقبيل اياديك، واهداء
شريف التحية لناديك، وبذل الدعاء لك وعلى اعاديك، وبث الشوق
الذي طما بحره، والاسف على الشمل الذي تحلى بالتعطل نحره،
على اني اعتقد ان سيدنا الذي هو بطرق البلاغة ادرى، يقيم
للمملوك بقصد التفنن في التعبير عذرا، ويرفع عن وجوه
استحسان ذلك سترا، ولا اقول يسبل سترا، ادام الله تعالى ذلك
للايام شمسا، وللليالي بدرا، واطلع نجوم سعادتك في سما المعالي زهرا،
والسلام، **فكتب مولانا السيد المشار اليه الجواب الى سيدي**
الوالد رحمه الله وصورته لما رايت ما قرره مولانا في معنى
البيتين المصدر بهما كتابه، وما بينه في قالب التصور والتصوير
وحرره بتحرير يعجز عنه كل نحرير، وما اعترض به واجاب،
وقال ماهو الصواب، هتف بي هاتف من عالم الخيال، وفسرها
على طريقة اهل الحال، وقال ان اهل القلوب يكنون عن المطلوب
باسما منها هند ودعد وسعدى واسما، واطنب في المثال
واطال، وانشد ارتجالا من غير ملال، **فقال**

يا خليلي كنيا بسلمى ... وسعاد ان تذكرا اهل ودي
واشجياني بذكر دعد وهند ... واشرحا حالي حيث سال خد

فعلمت ذلك من بركة انفاسك، والتحلي بحلي ايناسك، ثم تشوقت انصم
الى ان رد السلام المودع في الكتاب، يجب عند ذوي الالباب،

كالجيب

جواب مراسلة من السيد احمد الى القاضي تاج الدين بكر

كالجيب عند الخطاب، فالمهدي الى المولى الذي اثنت عليه طيب
العناصر، وثنيت له عقود الخناصر، المفرد في علمه الغزير،
بل العلم الفرد بين العلما المشاهير، سلام يرد لنا ذلك العهد،
ويفوق نسمة نجد، واما بث الاشواق، فلا تسعه بطون
الاوراق، ولو ان عرضها السبع الطباق، ادام الله مولانا
مشنفا الاسماع محبته بدرر لآليه، والسلام،
وفي طي هذا الجواب تحفة تتضمن انه ارسل الى سيدي
الوالد رحمه الله مبلغا له صورة من ماله، وذكر ان ذلك
عوضا عما كان يرسل في السابق لسيدي الوالد من حضرات
تلك الجهات، وان فعله ذلك من صيانة سيدي لسيدي الوالد
المرحوم عن تلك الصدقات، والسلام، **فاجاب سيدي الوالد**
المرحوم المبرور عن الكتاب المذكور فقال مولانا الذي اكد
العبودية لرقيق ولايته بالمكاتبة، وازال المرارة النوى
عن كليم البين بحلاوة تلك المخاطبة، وكيف لا وهي التي قرطس
فيها اغراض المعاني بسهم فهمه، وبرهن على وقوف العلماء
عند حدهم من بحر علمه، ودل على جمعه بين علم الباطن
والظاهر، بما استنبطه في البيتين الذي لم يخطر الخاطر،
وافصح بلسان الحال عن الاقتصار في مباراته، وبلسان المقال
عن الاختصار في مجاراته، نعم كيف يبلغ الضالع شأو الضليع
او يساوي حركة من الحركات حركة النهض السريع، فترفقا
يارب البلاغة اذا اجري جواد قلمك في مضمار قرطاس، وتخلقا
بخبر امرت ان اخاطب الناس، فان النسج على منوال تلك الكتابة
يقضي بعجز المكاتب عن نحو مهما، ويقضي الى عمى رويته ووجومها
وفي التخلف بما ذكر صيانة عواره عن الانتهاك، وتلك شنشنة
من كرم نجاره، وانت ذاك، **هذا** والشوق الى مولانا فوق تسع وصفه

جواب مراسلة من مولانا القاضي تاج الدين الى مولانا السيد احمد بن معصوم الى القصد

Copyright King Saud University